قلة والجمع الكثرة لا يصغر لان بين الكثرة والتصغير تنافيا
فاذا اريد تصغيره يرد الى جمع القلة فيصغر مثلا اذا اريد
تصغير الحروف يرد الى احرف فيقال احيرف او الى واحده فيجمع
جمع السلامة بالواو والنون نحو غليمون تصغير غلمان ودويرات
تصغير دور جمع دار ولا يصغر الخماسي نحو قرعمل وهو
الابل الضخم لانه لا يسع الاوزان الثلاثة واذا اريد تصغيره حذف
الخامس نحو قريعم وقيل ما اشبه الزائد ولا الفعل ولا الحرف
لانهما لو صغرا يلزم كونهما مسندا اليهما لان التصغير بمنزلة الصفة
والموصوف لان ضويرب مثلا بمنزلة ضارب صغيرا وحقيراً
وانت خبير بانهما لا يكون مسندا اليهما لما لا يخفى انه مختص
بالاسم واذا كان المكبر على حرفين وضعا نحو من وقد علمين
او بعد الحذف لكن لا يعرف زدت في اخره تصغيره ياء قياسا
على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام نحو يد ودم
دمي واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء
ولذا زيدت الواو وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة
قبلها فجئت بالياء من اول الامر فتقول في تصغير قد قدي
ومن مني ودم دمي وما ذكر قطرة من البحر ومن اراد التفصيل
فليرجع الى الشروح الف فيه نفري اسم منسوب وهو اسم
ملحق باخره ياء مشددة للدلالة على نسبة الموصوف الى المجرد عنها

والياء المشددة قد تجيء للنسبة نحو بصري وكوفي وللمصدرية
نحو الفاعلية والمفعولية وللوحدة نحو اعرابي وللمبالغة
نحو اوحدي واحمري ولا لمعنى نحو كرسي بضم الاول واحد
الكراسي وربما قالوا كراسي بكسر الكاف وقياسه حذف
تاء التانيث مطلقا سواء كان ذو التاء علما او لا وسواء
كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كانت التاء عوضا عن شيء
او لا لئلا يقع التانيث في الوسط لان المنسوب اليه بسبب
الحاق علامة النسبة به ينتقل من الاسمية الى الوصفية
وصارت الياء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان قبل الياء
وبعدها اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا كما تقول مثلا
امراة كوفية واذا قلنا كوفيتة بتائين يلزم ذلك الاجتماع
وحذف زيادة التثنية والجمع السالم المذكر مطلقا سواء كانا
علمين او لا اما حذف النون فلانها فيهما علامة التمام
والياء كجزء من المنسوب اليه وبين اجتماعهما تناف واما حذف
الالف والواو والياء فلئلا يقع الاعراب في الوسط وهو غير
جائز في غير ما سمع لانها كجزء من قبلها ولئلا يعد المنسوب لفظ
واحد ولانها لو لم يحذف يلزم علامتان متفقتان مثلا
اذا قلنا في نسبة مسلمان الى مسلماني جاءني رجلان مسلمانيان وفي نسبة
مسلمون الى مسلموني جاءني رجال مسلمونيون لا يلزم المحذور

Copyright © King Saud University